الأمم المتحدة

A/66/690*

الجمعية العامة

Distr.: General
8 February 2012
Arabic
Original: English

الدورة السادسة والستون

البند ٦٣ من جدول الأعمال

الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا: التقدم المحرز في التنفيذ والدعم الدولي

رسالة مؤرخة ٧ شباط/فبراير ٢٠١٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثلَين الدائمَين لبنن وتركيا لدى الأمم المتحدة

نتشرف بأن نرفق طيه ”البيان الختامي للمؤتمر الاستعراضي الوزاري التركي - الأفريقي“، الذي اعتُمد في اسطنبول في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ (انظر المرفق).

ونرجو ممتنين تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٦٣ من جدول الأعمال.

(توقيع) جان - فرنسيس ريجي **زنسو**
السفير
الممثل الدائم لجمهورية بنن لدى الأمم المتحدة
رئيس الاتحاد الأفريقي

(توقيع) أرتوغرول **أباكان**
السفير
الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

* أعيد إصدارها لأسباب فنية في ١٧ شباط/فبراير ٢٠١٢.

140212 130212 12-22782 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٧ شباط/فبراير ٢٠١٢ الموجهة إلى الأمين العام من الممثلَين الدائمَين لبنن وتركيا لدى الأمم المتحدة

المؤتمر الاستعراضي الوزاري الأول للشراكة بين أفريقيا وتركيا

اسطنبول، ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١

بيان

١ - عُقد المؤتمر الاستعراضي الوزاري الأول للشراكة بين أفريقيا وتركيا في اسطنبول في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، وفقا لآلية المتابعة التي أقرها إعلان اسطنبول بشأن الشراكة بين أفريقيا وتركيا. ورأس المؤتمر سعادة السيد يوستاكيو نسينغ إيسونو، الوزير المنتدب للشؤون الخارجية والتعاون الدولي والفرانكوفونية في جمهورية غينيا الاستوائية ومعالي السيد أحمد داود أوغلو، وزير خارجية جمهورية تركيا.

٢ - وحضر المؤتمر أيضا ممثلون لبلدان أفريقية وتركيا، وممثلون لمفوضية الاتحاد الأفريقي وبعض الجماعات الاقتصادية الإقليمية. كما حضره مراقبون عن مختلف المنظمات الدولية والإقليمية.

٣ - ورحب الوزراء بانعقاد هذا المؤتمر الوزاري عقب مؤتمر القمة الأولى للتعاون بين أفريقيا وتركيا، المعقود في اسطنبول في ٢٨ آب/أغسطس ٢٠٠٨، والذي أكد التزام رؤساء الدول والحكومات بالعمل على تعزيز مختلف أبعاد الشراكة الاستراتيجية التي أُطلقت استجابة لسياسة تركيا المتعلقة بالانفتاح على أفريقيا.

٤ - ونظر الوزراء في الأعمال التحضيرية للقمة الأفريقية - التركية المقبلة المقرر عقدها في أحد البلدان الأفريقية في عام ٢٠١٣. وأكدوا على المساهمة الإيجابية التي قدمها مؤتمر القمة الأول للتعاون بين أفريقيا وتركيا لتعزيز العلاقات بين القارة وتركيا، ودعوا جميع الأطراف إلى الانضمام إلى جهودهم لعقد قمة ناجحة أخرى.

٥ - واستعرض المؤتمر خطة التنفيذ المشتركة التي اعتُمدت أثناء اجتماع كبار المسؤولين في اسطنبول في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، وقيَّم التقدم المُحرَز منذ مؤتمر القمة الأول للتعاون بين أفريقيا وتركيا. وفي هذا الصدد، أحاط المؤتمر علما بالعمل الشامل الذي يضطلع به كلا الجانبين مع مؤسساتهما العامة والخاصة، وحدد الإنجازات التي يمكن تحقيقها لمواصلة تطوير التعاون بين أفريقيا وتركيا وتنويع مجالاته.

٦ - وكرر الوزراء تأكيد التزامهم بخطة التنفيذ، ونظروا، في هذا الصدد، في مشاريع محددة ذات أولوية بغرض تنفيذها. وتحقيقا لهذه الغاية، تعهدت حكومة تركيا باستكمال عمليتها التشاورية في أقرب وقت ممكن لعقد اجتماع بين اللجنة الفرعية للتعاون المتعدد الأطراف وحكومة تركيا من أجل استعراض حالة تنفيذ المشاريع في أديس أبابا، إثيوبيا، بحلول أيلول/سبتمبر ٢٠١٢. وتقرر في هذا الصدد أن تعقد اللجنة ومفوضية الاتحاد الأفريقي والسفارة التركية في أديس أبابا مشاورات منتظمة.

٧ - وتبادل الوزراء وجهات النظر بشأن التفاعلات الجارية بين القارة الأفريقية ككل، وفرادى البلدان الأفريقية، والمنظمات العاملة على مستوى القارة والمستوى الإقليمي، وتركيا. ولاحظوا مع الارتياح أن هذه العلاقات تنمو في جو من الثقة والاحترام المتبادلين على أساس المساواة. وأشاد الوزراء بالزخم الذي اكتسبته علاقاتهم المتبادلة نتيجة الكثير من الزيارات الرفيعة المستوى وشجعوا زيادة الاتصالات والمشاورات بين الهيئات العامة والخاصة وكذلك مشاركة الوزراء الأفارقة والأتراك المسؤولين عن مختلف المجالات في اجتماعات قطاعية.

٨ - وأعرب الوزراء عن أهمية تنظيم منتديات إعلامية تركية - أفريقية لتطوير التعاون والاتصال بين ممثلي ومنظمات الوسائط الإعلامية الأفريقية والتركية.

٩ - وأتاح المؤتمر الفرصة لتسليط الضوء على تطور الروابط بين أفريقيا وتركيا في مجالات التعاون الحكومي الدولي، والنقل، والتجارة والاستثمار، والزراعة، والصحة، والهياكل الأساسية، والطاقة، والتعليم، والسياحة، والبيئة، والإعلام، والتكنولوجيا، علاوة على السلام والأمن.

١٠ - ولاحظ الوزراء الرفع المتبادل في مستوى التمثيل الدبلوماسي بين البلدان الأفريقية وتركيا وما يقدمه من مساهمة إيجابية في تعزيز علاقاتها في إطار الشراكة، وشجعوا على مواصلة بذل المساعي في هذا المجال.

١١ - ولاحظ الوزراء مع الارتياح النمو السريع والمستمر في اقتصاداتهم وصمود هذه الاقتصادات أمام الأزمة المالية والاقتصادية العالمية. ورحب الوزراء بالزيادة المطردة في العلاقات التجارية والاستثمارية بين البلدان الأفريقية وتركيا وأعربوا عن رغبتهم في مواصلة تعزيز تعاونهم الاقتصادي والتجاري لصالح شعوبهم ولتحقيق التنمية المستدامة.

١٢ - وتحقيقا لهذه الغاية، أشار الوزراء إلى مبادرة الحكومة التركية الرامية إلى استكشاف إمكانيات إتاحة تيسيرات في التعريفة الجمركية وامتيازات الإعفاء من الرسوم الجمركية لأقل

البلدان نموا، تمشيا مع خطة التنفيذ المعتمدة (٢٠١٠-٢٠١٤)، واتساقا مع التزاماتها الناشئة عن اتحادها الجمركي مع الاتحاد الأوروبي والتزاماتها الدولية الأخرى.

١٣ - وأحاط الوزراء علما بأنشطة الشراكة الجارية والمساعدة الإنمائية المقدمة من تركيا إلى أفريقيا في مجالات إتاحة التعليم للجميع، والمنح التعليمية والتدريبية، ودعم الهياكل الأساسية والزراعة والصحة، وكذلك القروض الميسرة للمساهمة في إنشاء الهياكل الأساسية وبناء القدرات. وأعرب الوزراء عن تقديرهم لجهود الوكالة التركية للتعاون والتنمية على الصعيد الدولي، التي توجَّه المساعدة التركية من خلالها، ورحبوا بإنشاء مكاتب إقليمية إضافية لها.

١٤ - وأكد الوزراء على أهمية الدور الذي تسهم به المنح الدراسية الجامعية في بناء الفهم المشترك والتعاون، ورحبوا بتعهد تركيا بتقصي السبل والوسائل الممكنة لمواصلة زيادة مخصصاتها الكلية للمنح الدراسية للبلدان الأفريقية في السنوات المقبلة.

١٥ - وأحاط الوزراء علما بالخطوات الملموسة التي تتخذها تركيا لتيسير نظام التأشيرات على رعايا البلدان الأفريقية، تمشيا مع عزمها على تعزيز التعاون معها من خلال التفاعل الإنساني وتوسيع نطاقه. وبالمثل، تعرب تركيا أيضا عن تقديرها للتقدم الذي أحرزته بلدان أفريقيا إزاء هذه المسألة.

١٦ - وأعرب الوزراء عن تأييدهم القوي لخطة اسطنبول للتنفيذ المشترك وإعلان اسطنبول، وأيضا للوثائق الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة الرابع المعني بأقل البلدان نموا الذي استضافته تركيا في اسطنبول في أيار/مايو ٢٠١١، وتكلل بالنجاح، ورحبوا بسياسة تركيا النشطة والبنّاءة في هذا الصدد. وأكد الوزراء عزمهم الأكيد على المتابعة الفعالة لتحقيق الالتزامات الواردة في الوثائق المذكورة والتعاون بنشاط على الصعيد الدولي للتصدي بصورة شاملة للتحديات التي تواجه أقل البلدان نموا، وغالبيتها في أفريقيا.

١٧ - واعترف الوزراء بالدور الأساسي الذي يضطلع به الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية في علاقات تركيا بالقارة. وأكد الجانب التركي مجددا استعداده لتعزيز تعاونه معها وأعرب عن استعداده لدعم تنفيذ مشاريع مشتركة في أفريقيا في مختلف المجالات.

١٨ - وأكد الوزراء ارتياحهم إزاء مستوى التعاون والدعم بين البلدان الأفريقية وتركيا، على أساس الحوار الشامل والشراكة بين الجانبين، لا سيما في منظمة الأمم المتحدة ومختلف المنظمات الدولية، وأعربوا عن التزامهم بمواصلة تطوير هذا التعاون بما يعود بالنفع على الجانبين.

١٩ - ورحب الوزراء بالعطاء الذي تقدمت به مدينة إزمير، تركيا، لاستضافة المعرض العالمي لعام ٢٠٢٠ وموضوعه ''طرق جديدة نحو عالم أفضل/الصحة للجميع''، ورحبوا بأهمية موضوع ''الصحة للجميع'' بالنسبة للبلدان الأفريقية.

٢٠ - ونظر الوزراء في شتى القضايا التي تؤثر على السلام والأمن والرخاء على الصعيد الإقليمي، ودعوا إلى زيادة التعاون في مواجهة هذه المسائل. وأعربوا عن ترحيبهم باستمرار التحول السياسي والاجتماعي والاقتصادي في مناطقهم من أجل ترسيخ قيم سياسية واجتماعية واقتصادية للجميع. وكرروا تأكيد التزامهم بالديمقراطية المبنية على التعددية، وحقوق الإنسان، والحكم الرشيد، والسعي إلى تحقيق العدالة الاجتماعية، والقضاء على الجوع والفقر، وحماية البيئة، واحترام القانون الدولي، باعتبارها المبادئ التوجيهية التي تحكم علاقاتهم.

٢١ - وكرر الوزراء تأكيد دعمهم القوي لمنع ومكافحة الإرهاب، والاتجار بالمخدرات، وتهريب المهاجرين، والاتجار بالبشر، والاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، وغسل الأموال، والقرصنة، لما تشكله من تهديد خطير لسلام البلدان وأمنها. وفي هذا الصدد، أدان الوزراء بشدة أعمال القرصنة التي لا تزال تشكل تهديدا خطيرا على سلامة الملاحة البحرية الدولية، لا سيما في القرن الأفريقي، ومنطقة المحيط الهادئ، وخليج غينيا، وأعربوا عن تأييدهم القوي للعمليات الجارية المتعددة الجنسيات لمكافحة القرصنة. وشددوا على أهمية تحقيق نمو اقتصادي مستدام في هذه المناطق باعتباره وسيلة لمعالجة الأسباب الأساسية للقرصنة.

٢٢ - واعتبر الوزراء الإرهاب تهديدا مشتركا لكل البلدان، وأعربوا عن عزمهم القوي على مكافحة هذه الآفة بكافة صورها وأشكالها بصورة مشتركة. وأكدت تركيا مجددا التزامها بدعم هذه الجهود، وهو ما سيسهم في استدامة السلامة والأمن في أفريقيا.

٢٣ - وأثنى الوزراء على تركيا لمساهمتها في بعثات الأمم المتحدة للسلام والاستقرار ولا سيما التزامها بمساعدة الصومال على بناء السلام وتحقيق الأمن والتنمية. كما أثنوا على مساهمة البلدان الأفريقية، عبر آليات من بينها مجلس السلام والأمن، لحل النزاعات في أفريقيا، ودعوا إلى زيادة التعاون بين الجانبين.

٢٤ - وأعرب الوزراء عن تأييدهم للحكومة الاتحادية الانتقالية وتنفيذ خريطة الطريق لإنهاء الفترة الانتقالية في الصومال. كما أكدوا على أهمية المكاسب التي حققتها قوات بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال على أرض الواقع، لا سيما تحسين الأوضاع الأمنية في مقديشو. وأهابوا بالمجتمع الدولي تقديم المزيد من الدعم للبعثة. وكرر الوزراء الإعراب عن تقديرهم

للبلدان المساهمة بقوات، لا سيما أوغندا وبوروندي، لالتزامها الراسخ بإحلال السلام والأمن في الصومال.

٢٥ - ورحب الوزراء أيضا بالإسهام الكبير الذي قدمته كينيا للجهود التي تقودها الحكومة الاتحادية الانتقالية لتعزيز الاستقرار في الصومال من أجل كفالة وحدته السياسية ورفاه شعبه، وأعربوا عن تقديرهم لإدماج قوة دفاع كينية ضمن قوات بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال وكذلك للدعم الذي قدمته جمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية للحكومة الاتحادية الانتقالية وبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال.

٢٦ - وأشاد الوزراء بجمهورية جنوب أفريقيا لقيامها بنجاح بعقد المؤتمر السابع عشر للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، في ديربان، جنوب أفريقيا، للتصدي للتحديات التي يفرضها تغير المناخ.

٢٧ - ورحب الوزراء بجمهورية جنوب السودان كعضو جديد في الشراكة بين أفريقيا وتركيا.

٢٨ - وأعرب الوزراء عن ترحيبهم بعودة ليبيا إلى شغل مقعدها في الاتحاد الأفريقي في عهدها الجديد، ورحبوا بتشكيل حكومة انتقالية جديدة في ليبيا. وأعربوا عن استعدادهم لدعم هذه الحكومة بجميع الوسائل لتمهيد الطريق أمام وضع دستور جديد وإجراء الانتخابات الرئاسية والعامة التي ستؤدي إلى تحول ديمقراطي في البلد.

٢٩ - وأعرب الوزراء ورؤساء الوفود والممثلون الأفارقة عن خالص شكرهم وامتنانهم لنظرائهم الأتراك وللشعب التركي لما لقوه من كرم ضيافة. وأعربوا أيضا عن تقديرهم لبيئة العمل الممتازة التي هُيئت للوفود الزائرة وللنتائج البناءة التي أسفر عنها المؤتمر.